

ذم الهوى

أخبرنا عبد الوهاب وابن ناصر قالا أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا يحيى بن الحسن بن المنذر قال أنبأنا إسماعيل بن سويد قال حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدني أبي للعباس بن الأحنف قال وتروى لغيره .

جرى السيل فاستبكاني السيل إذ جرى ... وهاجت له من مقلتي غروب .

وما ذاك إلا حين أخبرت أنه ... يمر بواد أنت منه قريب .

يكون أجاجا دونكم فإذا انتهى ... إليكم تلقى طيبكم فيطيب .

فيا ساكني شرقي دجلة كلكم ... إلى القلب من حب الحبيب حبيب .

أخبرنا أبو المعمر الأنصاري قال أنبأنا صاعد بن سيار قال أنبأنا أحمد ابن أبي سهل الغورجي قال أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الحافظ إجازة قال سمعت الحسن بن علي السجستاني يقول سمعت أبا القاسم النميري يقول سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن عمر الزنبقي يقول قال العباس بن الأحنف .

ليس أمر الهوى يدبر بالرأي ... ولا بالقياس والتفكير .

إنما الأمر في الهوى خطرات ... محدثات الأمور بعد الأمور .

أخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي الحافظ قال أخبرني أبو القاسم الأزهرى قال حدثني محمد بن جعفر الأديب قال حدثنا أبو القاسم السكوني قال حدثنا الحسين بن مكرم قال حدثنا يزيد الثمالي قال مات أبو العتاهية والعباس بن الأحنف وإبراهيم الموصلي في يوم واحد فرفع خبرهم إلى الرشيد فأمر المأمون بالصلاة عليهم فوافى المأمون وقد صفوا له في موضع الجنائز فقال من قدمتم قالوا إبراهيم قال أخروه وقدموا عباسا فلما فرغ من الصلاة اعترضه من قال له لم قدمت عباسا قال بقوله .

سماك لي قوم وقالوا إنها ... لهي التي تشقى بها وتكابد